[171] فصل [" إستيذان الشيخين لعيادتها عليها السلام "] لما مرضت فاطمة عليها السلام مرضها الذي ماتت فيه، وصت إلى علي بن أبي طالب عليه السلام أن يكتم أمرها ويخفي خبرها ولا يؤذن أحدا بمرضها ففعل سلام ا عليه ذلك، وكان يمرضها بنفسه وتعينه على ذلك أسماء بنت عميس على استسرار بذلك كما وصت به (1) وقد أخبر النبي صلى ا عليه وآله عن مرضها ذلك، وقال بعد أن ذكر ما يصيبها من الظلم والضيم، ثم يبتدي بها الوجع فتمرض فيبعث ا إليها مريم بنت عمران تمرضها وتؤنسها في علتها، الخبر (2). فلما ثقلت وعلم الرجلان بذلك أتياها عايدين واستأذنا عليها فأبت أن تأذن لهما، فأتى عمر عليا عليه السلام فقال له: إن أبا بكر شيخ رقيق القلب وقد كان مع رسول ا صلى ا عليه وآله في الغار فله صحبته وقد أتيناها غير هذه المرة مرارا نريد الإذن عليها وهي تأبى أن تأذن لنا فان رأيت أن تستأذن لنا عليها فافعل، قال: نعم، فدخل علي عليه السلام على فاطمة عليها السلام فقال يا بنت رسول ا قد كان

_____

(1) امالي المفيد: ص 281 البحار ج 43 ص 211. (2) امالي الصدوق: ص 114 ط الاسلامية. (*).